@ 175 @ وتم خبر كان ثم ابتدأ ! 2 2 ! ف ^ ما ^ نافية .

و ! 2 2 ! وقف حسن .

وقال بعض النحاة ^ ما ^ زائدة و ! 2 2 ! مفعول مقدم ب ! 2. ! 2

وقال جمهور النحويين (ما) مصدرية و ! 2 2 ! خبر (كان) والمعنى كانوا قليلا من الليل هجوعهم .

والهجوع مرتفع ب (قليل) على انه فاعل وعلى هذا الاعراب يجيء قول الحسن وغيره وهو الظاهر عندي أن المراد كان هجوعهم من الليل قليلا .

وفسر ابن عمر والضحاك ! 2 2 ! ب (يصلون) .

وقال الحسن معناه يدعون في طلب المغفرة و ! 2 2 ! مظنة الاستغفار .

ويروى ان أبواب الجنة تفتح سحر كل يوم .

وفي قصة يعقوب عليه السلام في قوله ! 2 2 ! يوسف 98 قال آخر الاستغفار لهم إلى السحر .

قال ابن زيد في كتاب الطبري السحر السدس الآخر من الليل .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الصحيح انها محكمة وان هذا الحق هو على وجه الندب لا على وجه الفرض و ! 2 2 ! يراد به متعارف وكذلك قيام الليل الذي مدح به ليس من الفرائض وأكثر ما تقع الفريضة بفعل المندوبات وقال منذر بن سعيد هي الزكاة المفروضة وهذا ضعيف لأن السورة مكية وفرض الزكاة بالمدينة .

وقال قوم من المتأولين كان هذا ثم نسخ بالزكاة وهذا غير قوي وما شرع ا عز وجل بمكة قبل الهجرة شيئا من أخذ الأموال .

واختلف الناس في ! 2 2 ! اختلافا هو عندي تخليط من المتأخرين إذ المعنى واحد وإنما عبر علماء السلف في ذلك بعبارات على جهة المثالات فجعلها المتأخرون أقوالا وحصرها مكي ثمانية .

و ! 2 2 ! هو الذي تبعد عنه ممكنات الرزق بعد قربها منه فيناله حرمان وفاقة وهو مع ذلك لا يسأل فهذا هو الذي له حق في اموال الأغنياء كما للسائل حق قال الشعبي أعياني ان اعلم ما ! 2 2 ! وقال ابن عباس ! 2 2 ! المعارف الذي ليس له في الاسلام سهم مال فهو ذو الحرفة المحدود .

وقال أبو قلابة جاء سيل باليمامة فذهب بمال رجل فقال رجل من أصحاب النبي صلى ا عليه وسلم هذا ! 2. ! 2

وقال زيد بن أسلم هو الذي أجيحت ثمرته من المحرومين والمعنى الجامع لهذه الأقوال انه الذي لا مال له لحرمان أصابه والا فالذي أجيحت ثمرته وله مال كثير غيرها فليس في هذه الآية بإجماع وبعد هذا مقدرمن الكلام تقديره فكونوا مثلهم أيها الناس وعلى طريقتهم فإن النظر المؤدي الى ذلك متوجه ف ! 2 2 ! لمن اعتبر وأيقن .

قال القاضي أبو محمد وهذه إشارة الى لطائف الحكمة وعجائب الخلقة التي في الأرضين والجبال والمعادن والعيون وغير ذلك .

وقرأ قتادة (آية) على الإفراد .

وقوله تعالى ! 2 2 ! إحالة على النظر في شخص الإنسان فإنه أكثر المخلوقات التي لدينا عبرة لما جعل ا فيه مع كونه من تراب من لطائف الحواس ومن امر النفس وجهاتها ونطقها واتصال هذا الجزء منها بالعقل ومن هيئة الأعضاء واستعدادها لتنفع او تجمل او تعين قال ابن زيد إنما القلب مضغة في جوف ابن آدم جعل ا فيه العقل أفيدري احد ما ذاك العقل وما صفته وكيف هو وقال الرماني النفس خاصة الشيء التي لو بطل ما سواها مما ليست مضمنة به لم تبطل وهذا تعمق لا احمده .

وقوله ! 2 2 ! توقيف وتوبيخ